كما عند الاخفش وبه جزم الجوهري وقال سيبويه اسم جمع
لصاحب وهو من بينك وبينه مواصلة وان قلت بعضي
الصحابي الذي هو اخص من مطلق الصاحب وانما لم
يحمل جمعا لصاحب لان فاعلا لا يجمع على افعال كما قاله
الجوهري والصحابي عرفا من اجتمع مؤمنا بمحمد في حياته
عليه الصلاة والسلام قال بعضهم ومات على ذلك فيخرج
من اجتمع به مؤمنا ثم ارتد ومات على ردته وزد بان
زيادة ذكر يقتضي ان لا تتحقق الصحبة لاحد في حياته
لان الموت حينئذ قيد فتنتفي الحقيقة بانتفائه وهو
خلاف الاجماع وعدم وصف المرتد بها بعد الردة لان
الردة احبطتها بعد وجودها كالايمان سواء في التعريف
المحرر مذكورة في الشرح الكبير والازواج جمع زوج اي
نساؤه وتندرج في ذكر سراريه والذرية النسل يقع على
الذكر والانثى وامته كل من آمن به من حين بعثته الى يوم
القيامة وهو من عطف العام على الخاص وعطف اصحابه
على آله الشامل بعضهم لتشمل الصلاة باقين فبينهما عموم
من وجه فعلي بن ابي طالب صحابي وآل وعلي بن الحسين
آل وسلمان الفارسي بالعكس وعطف الازواج بعد لان اصحابه
الشامل لهن من عطف الخاص على العام للتنصيص على
ازادة دخولهن فيه ووصف امته المذكورين بما هو شانهم بقول
افضل الامم اي اكثرها ثوابا او مناقب او مفاخر او كمالات
ولا يلزم منه كثرة الثواب اكثرية المناقب فقد يكون
اول الرسل آدم واول نبي بعثه الله في الارض ادريس

واول

واول الرسل نوح واول انبياء بني اسرائيل موسى ولا تعارض
بين العبارتين اما آدم ارسله الله الى اولاده ليعلمهم
ويهديهم الى ما امر الله به فكان اول رسول واما نوح فهو
اول رسول الى الكفار ولما انهى الكلام على الثلاثة
الواجبة التي ورد الحث عليها في الافتتاح بالبداءة
انهم قالوا الامور المتقدمة على المقصود بالتاليف سبعة
اشياء ثلاثة واجبة البسملة والحمدلة والصلاة واربعة
جايزة مدح الفن وذكر الباعث وتسمية الكتاب وبيان
كيفيته من تبويب وتفصيل شرع في تقدمة الكتاب
وهي ما قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع
بما فيه سواء توقف المقصود عليها ام لا ومقدمة العلم
هي ما يتوقف عليه الشروع في مسايله كمعرفة حده
وغايته وموضوعه فمقدمة هذا الكتاب هنا قوله
مشيرا بفيها الى قوله واسعد اسال فوطا لها بذكر الباعث
وتسمية الكتاب اللذين هما من الامور الجايزة فقال

وبعد هي ظرف مكان مقطوع عن الاضافة
لفظا لا معنى وتبنى على الضم اي بعد البسملة والحمدلة
والصلاة على رسوله عليه السلام وتستعمل في الخطب
والكلام الفصيح لقطع ما قبلها عما بعدها قال بعض
الشافعية يستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات
اقتدا بالمصطفى عليه السلام وفي اول ما نطق بها
اختلاف وتستعمل مع اما والواو ومتعاندين بعضهم ومع
احدهما دون الاخرى . فقد سالني جماعة ابان الله لي

Copyright © King Saud University